

حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا (دراسة مقارنة في الأردن وفلسطين)

عبدالقادر صالح عبدالقادر الحجوج

جامعة الإسراء الخاصة/الأردن

ORCID: <https://orcid.org/0000-0003-1816-5906>

الملخص

خلفية الدراسة ومشكلتها: كتب التربية الإسلامية في دولة الأردن وفي دولة فلسطين تنبثقان من فلسفة واحدة، وتبنى من مصادر متقاربة وخاصة فيما يتعلق بالدين الإسلامي، جاءت هذه الدراسة لتقارن بين مستوى تضمين حقوق المرأة في الإسلام في هذه الكتب في دولتي الأردن وفلسطين.

الأهداف: الكشف عن حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفلسطين.

الطرق المستخدمة: تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية - للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن وفلسطين، في ضوء قائمة تحليل المحتوى التي أعدت لهذا الغرض؛ حيث صنفت فيها حقوق المرأة في الإسلام إلى أربعة مجالات رئيسية هي: (الحقوق الإنسانية، الحقوق الاجتماعية، الحقوق المالية، الحقوق المدنية والسياسية)، واحتوى كل مجال على عدد من الحقوق الفرعية، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

النتائج: وقد توصلت الدراسة إلى أنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن بلغت (125) وفي فلسطين (137)، وفي كلا الدولتين جاء مجال الحقوق الاجتماعية أولاً، ثم الحقوق الإنسانية، يليها الحقوق المالية، وأخيراً الحقوق المدنية والسياسية، واحتل الصف العاشر الأساسي المرتبة الأولى في مستوى التضمين لهذه الحقوق، يليه الصف التاسع، ثم الصف الثامن، ثم الصف السابع في كلا الدولتين.

الاستنتاجات (التوصيات والمساهمة): ضرورة إيلاء الحقوق المدنية والسياسية اهتماماً أكبر في مستوى التضمين في كتب التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين، والاهتمام بحقوق المرأة الفرعية التي لم تحظ بتكرارات كافية أو مناسبة.

الكلمات المفتاحية

الأردن، الإسلام، الحقوق، فلسطين، كتب التربية الإسلامية، المرأة، المرحلة الأساسية العليا.

The woman's rights in Islam included in the textbooks of Islamic Education for the upper basic stage (a comparative study in Jordan and Palestine)

AbdulQader Saleh AbdulQader Al-Hojouj

Isra University/ Jordan

ORCID: <https://orcid.org/0000-0003-1816-5906>

Abstract

Background & Statement of the problem: Islamic Education textbook in Jordan and Palestine stems from one philosophy and approximate sources, mainly when in relation to the Islamic religion; therefore, this study compares the extent to which woman's rights in Islam is included in the textbook of the two countries.

Objectives: Identifying woman's rights in Islam as included in the curriculum of Islamic Education for the middle school in Jordan and Palestine.

Methods: Content analysis of Islamic education textbooks for (seventh, eighth, ninth, and tenth grades) in Jordan and Palestine, in light of the developed content analysis list which validity and reliability were verified.

Results: The total number of woman's rights frequency in Islam as included in Islamic Education textbooks for (seventh, eighth, ninth, and tenth grades) in Jordan was (125), and (137) in Palestine. In both countries, the domain of social rights was in the first place, followed by human rights, financial rights, and finally, civil and political rights. As for including these rights, tenth grade was in the first place, then ninth grade, followed by eighth grade, and finally seventh grade in the two countries.

Conclusions (Recommendations and contributions): The study recommends focus on the necessity of paying more attention to the level of impeding these rights in Islamic Education textbooks in Jordan and Palestine, and reconsidering woman's subsidiary rights which didn't receive sufficient repetition.

Key words

Islam, Islamic Education textbooks, Jordan, Palestine, rights, upper basic stage, Woman.

المقدمة

والتربوية (عليما، 2006).

ولقد علا شأن المرأة في الإسلام وخصص لها سورة باسمها، تشتمل على معظم ما يتصل بقضاياها من أحكام شرعية، ونظم علاقتها بالرجل، واعتبرها أمًا أو أختًا أو عمّة أو خالّة أو جدّة أو زوجة، وعدّها نصف المجتمع، وحررها من الظلم الذي كانت تغرق فيه، فالمرأة في عرف الإسلام كائن بشري له روح إنسانية من النوع نفسه الذي منه روح الرجل، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء: 1) فهما يشتركان في المسؤولية والتكاليف الشرعية في حدود طبيعة كل منهما، كما يستويان في الثواب والعقاب الإلهي لا فضل لأحدهما على الآخر، إلا بالعمل الصالح قال تعالى: "وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ" (عافر: 4)، وهذا ما أكدّه (الخياط، 1986، ص137) في قوله، "إنّ هذه الدرجة التي رفع الإسلام النساء إليها لم يرفعهن إليها دين سابق، ولا شريعة من الشرائع، بل لم تصل إليها أمة من الأمم من قبل الإسلام ولا بعده". فالإسلام راعى النفس الإنسانية وأعطاه حقوقها بهدف إضفاء الشرف والكرامة على الإنسانية، والإسلام قرر المبادئ الخاصة بحقوق الإنسان في أكمل صورة، وإنّ آخر ما أمّلته الإنسانية من قواعد وضمانات لكرامة الجنس البشري كان من بديهيات الإسلام، فحقوق المرأة في الشريعة الإسلامية تحظى بمنزلة خاصة لا نظير لها في الشرائع الأخرى، لأنّها اندرجت من نظرة الإسلام الذي جعل الإنسان المحور المركزي للمسيرة الإنسانية حيث تصب معطياتها وطموحاتها لما هو خير للإنسان باعتباره أكرم خلق الله لقوله تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا" (الإسراء، 70) ، فحقوق الإنسان في الإسلام تقوم على مجموعة من الحريات منها: حرية الرأي، وحرية العمل، وحرية التعلم والتعليم، وحرية التملك والتصرف (الظاهر، 2006).

وتتمتع المرأة في الإسلام بشخصيتها الاقتصادية المستقلة وحريتها الكاملة في التصرف بأموالها دون إذن زوجها، ودورها الفعّال في بناء المجتمع الإسلامي، وفي تنشئة الأسرة الصالحة وإعداد الأجيال الصالحة القادرة على مواجهة متغيرات الحياة (الصالح، 1990).

تزايد الاهتمام بقضية حقوق المرأة لدى الباحثين في العلوم الإنسانية على مختلف تخصصاتهم وتصوراتهم؛ وتزايد التأكيد عليها حتى أصبح الحديث عن حقوق المرأة يفوق كثيرًا من الخطابات المعاصرة، ويلاحظ المتأمل لهذه الخطابات أنّها تهدف إلى إبراز حقوق المرأة ومساواتها بالرجل؛ إلا أنّ المرأة قد أقرّ لها الإسلام حقوقًا لم تقرّها من قبل، وحتى وقتنا الحالي نجد أنّ الإسلام متفوق فيما منحه من حقوق للمرأة في مختلف مجالاتها.

وفي المقابل، يُعدّ المنهج المدرسي من أهم أدوات المدرسة لتنشئة الأفراد، وإكسابهم معظم القيم التي تحدد لهم دورهم المستقبلي، وتوجيه ممارساتهم، وانتمائهم لجماعاتهم، وزيادة مستوى وعيهم لبناء مجتمعهم وتحقيق ذاتهم (الخالدي، 2004)؛ فالمنهج الذي يعكس واقع المجتمع وفلسفته وثقافته وحاجاته وتطلعاته يمكن الفرد من ذلك كله (هندي وعليان، 1999)، لذا لا بدّ أن يبنى المنهج المدرسي ليعكس الفلسفة التي يؤمن بها المجتمع من أجل تربية النشء على أسس سليمة (شراذقة، 2001)، وتنمية استعداداتهم ومواهبهم، وقدراتهم المختلفة ليتمكنوا مستقبلًا من ممارسة حقوقهم وواجباتهم، وتحمل مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأسرهم، ومجتمعاتهم، وأمتهم؛ فالمنهج أداة مهمة لإحداث التغيير المنشود في عادات المجتمع ومعتقداته واتجاهاته، ونظمه، وأساليب حياته (الشيبياني، 1978).

ويبرز منهج التربية الإسلامية من بين المناهج الدراسية؛ فهو يعكس المبادئ والقيم والمثل العليا التي جاء بها التشريع الإسلامي، ويترجمها إلى سلوك إجرائي لإعداد الفرد وبناء شخصيته بطريقة متوازنة وواقعية؛ فكتب التربية الإسلامية تسعى إلى صقل النفس وتهذيبها، وتكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وخلوص الوجدانية لله عز وجل وحده، وأحد أشكال التحقق من ذلك هو تحليل مضمون هذه الكتب وفق المضامين المتعددة، والمحتوى يُعدّ أبرز مكونات المنهج لتقديم المعارف والقيم والاتجاهات على نحو منظم (النصيرات، 1997).

ويُعدّ شكل ظهور المرأة في أي مجتمع أحد أهم المقاييس المهمة والمعبرة عن تطور ذلك المجتمع وانفتاحه ونموه، فيقدر ما تتمتع به المرأة من مكانة، وما تتاح لها من فرص في التعليم والعمل والإبداع يكون تقدم المجتمع من النواحي السياسية، والاقتصادية والاجتماعية

2. ما حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في فلسطين؟

3. هل تختلف حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بين الأردن وفلسطين؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة التعرف على حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن وفلسطين والتعرف على مدى اختلاف حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بين الأردن وفلسطين.

أهمية الدراسة

تجلت أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية: سلطت الدراسة الضوء على حقوق المرأة في الإسلام في المجالات المختلفة، وتركيزها على حقيقه مهمة وهي سبق الإسلام في اهتمامه بقضايا المرأة، ومدى تضمين ذلك في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية التي يتشكل فيها وعي المتعلم، ومستوى إدراكه بشكل إيجابي لهذه القضايا والحقوق الأساسية.

الأهمية التطبيقية: قد تفيد هذه الدراسة جميع الجهات المعنية بالعملية التربوية وتطوير المناهج والكتب المدرسية، والمسؤولين عن المناهج ومؤلفي كتب التربية الإسلامية في تلافى أي نقص في إيراد حقوق المرأة في هذه الكتب، وتحديد مدى الحاجة إلى إجراء تطورات بما يتوافق مع حاجة المجتمع الأردني والفلسطيني من أجل ترسيخ مبادئ حقوق المرأة، كما يمكن أن تفيد المعلمين والطلبة في زيادة مدرّكاتهم ووعيهم بهذه الحقوق وأهميتها، وكذلك الباحثين والدارسين في تزويدهم بالأدب التربوي المتصل بالدراسة، والأدوات التي استخدمت مثل قائمة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية، وفتح الأفق أمامهم إلى مزيد من الدراسات والبحوث المستقبلية في مجال القضايا الحياتية للمرأة.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة على الجوانب الآتية:

- تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا

ولشمولية التربية الإسلامية وواقعيتها، ولأهمية حقوق المرأة في الإسلام، فلا بدّ أن تتضمن كتب التربية الإسلامية هذه الحقوق، لما تشكله من أهمية في المجتمع، ولما للمرأة من مكانة في الإسلام يجب أن تظهر جلية في هذه الكتب، ولما لخطاب التربية الإسلامية من أثر في المُكلف.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تقوم فلسفة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية وفي فلسطين على أساس بناء شخصية المتعلم بصورة شاملة ومتوازنة في المجالات العقلية والجسمية والاجتماعية والروحية، فلا بدّ أن تتضمن المناهج مجموعة من المعايير التي تقوم على أساس التأكيد على نظرة الإسلام لحقوق الإنسان ومن بينها حقوق المرأة، باعتبارها كائنًا محترمًا كالرجل تثبت لها الحقوق وتترتب عليها الواجبات، واختيار تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء هذه الحقوق؛ لأنها تُعدّ من أبرز الكتب المتصلة بحياة الإنسان الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمادية والسياسية والتي سبقت التوجه العالمي الحالي بالاعتناء بحقوق المرأة، لذا لا بدّ أن تتضمن كتب التربية الإسلامية المفاهيم المتصلة بحقوق المرأة، وبخاصة في المرحلة الأساسية، التي تتشكل فيها المفاهيم في البنية المعرفية للمتعلم، والتي تظهر فيها علامات النضج وزيادة مستوى الوعي، وهذا يمكن من استيعاب المفاهيم بصورة أفضل وأعمق. وقد أوصت بعض الدراسات السابقة على ضرورة تضمين المفاهيم المتعلقة بحقوق المرأة في الإسلام بشكل متوازن، ومنها دراسة (العبرية، 2014)، ودراسة (الظاهر، 2006).

ولأنّ كتب التربية الإسلامية في دولة الأردن وفي دولة فلسطين تنبثقان من فلسفة واحدة، وتبنى من مصادر متقاربة وخاصة فيما يتعلق بالدين الإسلامي، جاءت هذه الدراسة لتقارن بين مستوى تضمين حقوق المرأة في الإسلام في هذه الكتب في دولتي الأردن وفلسطين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

هذه الكتب في دولتي الأردن وفلسطين، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن؟

إلا أنّ المرأة قبل الإسلام لم تحظَ بما حظيت به في الإسلام؛ فكانت تعامل بمنتهى القسوة والشدة، وكان بإمكان الرجل بيع المرأة أو إعارتها أو إيجارها، ولم يكن العرب في جاهليتهم أوفر حظاً من غيرهم، فكانت المرأة محرومة من كثير من حقوقها (المراعية، 2005)، والمرأة الرومانية فرض عليها الطاعة العمياء لزوجها، أيا كانت إرادتها فهي في نظرهم وحسب شرائعهم وقوانينهم تعد قاصرة على الدوام. وفي المقابل، فإنّ الفراعنة كانوا يكبرون ويعظمون المرأة؛ لأنّها في نظرهم أقوى عامل من عوامل البقاء والتكاثر والتناسك في الأمة، (كحالة، 1979).

وفي الديانات السماوية، اليهودية، والمسيحية تبرز التفرقة بين الرجل والمرأة بين الجسد (المرأة)، والروح (الرجل)، اعتبرت الرّجال هم الجنس الأسمى، أما النساء فهو الجنس الأدنى (خميس، 1985)، وحتى في بعض طوائف اليهود كانت البنات في مرتبة الخادم، ويحق لأبيها بيعها، ولم يكن حالها أحسن عند العرب قبل الإسلام، فقد اعتبروا المرأة مالا كالميراث، ووصل الحد إلى وأدها خوفاً من عارها وبغضاً لجنسها (فايد، 1983).

أما المرأة في الإسلام، فهي كائن بشريّ إنسانيّ له روح إنسانيّة من النوع نفسه الذي منه روح الرجل قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا رُؤُوسَهُمْ وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفِرْقًا مِثْلَ بُرُوجِ الْوَيْسُوتِ الْمُنشَأِ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ إِذْ خَلَقَهُ مِنْ نَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا" (النساء، آية 1) فهي ذات الوحدة الكاملة في الأصل والمنشأ والمصير والمساواة مع الرجل، وتترتب عليها الحقوق والواجبات كالرجل، ومساوية له في التكاليف ولها الحق في العلم والعمل وتؤجر عليه، فخطاب الله تعالى بقوله: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مِنْكُمْ شَأْنٌ" (النساء، آية 34) وميزان التفاضل بينهما العمل الصالح قال تعالى: "وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ" (غافر، آية 40) فصارت في الإسلام شريكة للرجل في بناء المجتمع المسلم، وكلاهما يؤدي دورًا يناسب طبيعته الجسديّة (حسن، 1999).

ولم يكن ما أعطاه الإسلام للمرأة تنظيرًا؛ بل ترجم إلى واقع ملموس؛ فقد شاركت في الدعوة النبوية، والجهاد وتأسيس الدولة الإسلامية، ودخلت عالم التجارة والزراعة والصناعة والاقتصاد المنزلي، وظهر دورها جليًا في الحياة السياسية والإدارية، حيث أبدت رأيها في أمور الدين والدنيا بكل شجاعة (العمار، 1982).

الخاصة بالصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر في الأردن وفلسطين.

- حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وهي: الحقوق الإنسانية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق المادية، والحقوق المدنية والسياسية.

التعريفات الإجرائية

استخدمت الدراسة المصطلحات الآتية:

كتب التربية الإسلامية: وهي كتب التربية الإسلامية التي قررت وزارة التربية والتعليم تدريسها في صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر من المرحلة الأساسية في الأردن وفي فلسطين لعام 2022/2023.

المرحلة الأساسية العليا: ويقصد بها في هذه الدراسة المرحلة الدراسية التي تشمل صفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر من التعليم الأساسي في الأردن وفي فلسطين.

حقوق المرأة: ما أقرته الشريعة الإسلامية للمرأة، وكفلتها لها، وتتضمن المبادئ المتعددة التي تسعى لحماية المرأة بوصفها إنساناً يعيش في المجتمع، وترتبط بالمجالات الإنسانية، والاجتماعية، والمادية، والمدنية والسياسية.

الإطار النظري

تسعى التربية الإسلامية إلى تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية، والعاطفية، والجسدية والاجتماعية (إبراهيم، 1986)، فهي تربية توازن بين المعارف النظرية والتطبيقية، وتهتم بالزامية التعليم ومجانيته، ومستمرة طوال حياة الفرد، وتركز على إكساب الفرد القيم والمعارف المتنوعة (ناصر، 1996)؛ فهي لا تكتفي بالقول وحده، بل تتسم بأنها تربية سلوكية عملية (مرسي، 1993).

وعلى الرغم مما تمتاز به التربية الإسلامية من خصائص، فقد بدأت دول العالم بعقد عديد من المؤتمرات الدوليّة للدفاع عن حقوق الإنسان كالذي عقد في تونس (1993)، وفي فيينا (1993) (الأمم المتحدة، 1995).

هذه الحقوق في النشء، وخاصة منهج التربية الإسلامية الذي يسعى إلى إيجاد الشخصيّة المتكاملة روحياً وجسمياً، وعقلياً واجتماعياً، وتنمية ميول الفرد وإشباع حاجاته بشكل يجعل الفرد مهيباً لتنفيذ شرع الله، من أجل تكوين مجتمع متناسق مترابط أساسه الوحدة الفكرية التي تتمثل في وحدة العقيدة ونقائها وطهارتها وإخلاص الوجدانية لله عز وجل وحده (العمرى، 2002).

الدراسات السابقة

استقصت دراسة التميمي والخوالدة (2011) قضايا المرأة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتكونت عينتها من كتب الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر)، واشتملت قائمة التحليل على (70) قضية موزعة على مجالات خمسة، وأشارت النتائج أنّ عدد الفقرات المرتبطة بقضايا المرأة في الكتب الأربعة بلغ (210) فقرات من أصل (3933) بنسبة مئوية (5.33) وبتكرار بلغ (445) مرة في دروس وحدات الكتب، وأنّ أكثر كتب التربية الإسلامية الأربعة التي وردت فيها الفقرات كانت على الترتيب: الثامن، والسابع، والتاسع ثم العاشر، وإنّ أهم مجالات المرأة التي تناولتها هذه الكتب كانت على الترتيب: القضايا الإنسانية، ثم القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الاقتصادية، ثم القضايا السياسية، وأخيراً القضايا الشرعية الخاصة بالمرأة.

وسعت دراسة العبرية (2014) إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في سلطنة عمان لحقوق المرأة في الإسلام، وقد تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للصفين (11، 12) للتعليم ما بعد الأساسي سلطنة عُمان للعام الدراسي (2013/ 2014)، تم استخدام بطاقة تحليل محتوى، تضمنت (44) حقاً من حقوق المرأة في الإسلام، موزعة ضمن مجالات، وتوصلت الدراسة إلى أنّ الحقوق المادية في كتب التربية الإسلامية للصفين (11، 12)، احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية مقدارها (62.8%) ثم الحقوق الاجتماعية في المرتبة الثانية بنسبة مئوية مقدارها (35.8%) واحتلت الحقوق السياسية المرتبة الأخيرة بنسبة مئوية مقدارها (2.1%).

وأجرى الغزيوات (2012) دراسة هدفت معرفة مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثاني عشر الأدبي في الأردن، وتم تطوير

وقد ظهرت حقوق المرأة في الإسلام جليّة في القرآن الكريم وفي الحديث النبوي الشريف، وحدد (أبولوي، 1998) حقوق المرأة في الإسلام، ومنها: حق الحياة؛ فالإسلام أكد على حقها في الحياة، وحرّم الاعتداء على هذا الحق قال تعالى: "وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ" (التكوير، 8 - 9)، وجعلها شقائق الرجال من حيث الإنسانية والأصل والغاية من الوجود قال تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء، آية 1)، وسأوى بينهما أمام الأحكام الشرعية: قال تعالى: "مَنْ عَمَلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ" (النحل، آية 97)، واشترط لصحة عقد الزواج رضاها، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "لا تنكح الأيم حتى تستأمر، ولا تنكح البكر حتى تستأذن، قالوا: يا رسول الله وكيف أذننها؟ قال: أن تسكت" (البخاري، كتاب النكاح، باب لا ينكح الأب وغيره البكر والثيب إلا برضاها، 3، ص250)، وجعل المهر حقاً خالصاً لها، قال تعالى: "وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِن طِبْنَ لَكُمْ عَن شَيْءٍ مِنْهُ فَاكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا" (النساء، آية 4)، ومنحها حقها في الميراث: قال تعالى: "لِلرِّجَالِ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانُ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا" (النساء، آية 7)، ولها أن تملك المال وتتصرف فيه بأي وجه مشروع، وتنمية المال واستثماره، ومنحها حقها في التعليم، قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: "طلب العلم فريضة على كل مسلم" (سنن ابن ماجه، أخرجه في المقدمة، حديث رقم: 220).

كما أكد القانون الدولي على حق المرأة، فقد نصّ على مجموعة من القوانين والمبادئ الخاصة بحقوق المرأة؛ ومنها: التعليم، والعمل، والمساواة في الأجر وفي الضمان الاجتماعي، والرعاية الصحية بالمجان حسب الإمكان، والحقوق الناشئة عن العلاقة الزوجية، ومن أهمها النفقة الواجبة على زوجها، والحقوق السياسية من خلال حق التصويت في الانتخابات والمشاركة في صنع سياسة الحكومة كعضويتها في المنظمات والجمعيات الحكومية وغير الحكومية، واكتساب جنسيتها أو تغييرها أو الاحتفاظ بها (المساعدة وآخرون، 2002).

وما بين حقوق المرأة في الإسلام وما نادى به المؤتمرات والمواثيق الدولية؛ تظهر أهمية المناهج الدراسية ودورها الفعال في ترسيخ مثل

ضوء معيار أو عدة معايير (العساف، 2012)؛ مما يجعل هذا المنهج ملائماً لغرض الدراسة في تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفلسطين؛ للكشف عن حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة فيها.

أداة تحليل تكوّنت من ثلاث مجالات هي: حقوق الإنسان الأساسية، وحقوق الإنسان السياسية، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود (31) مبدأ من مبادئ حقوق الإنسان في كتب التربية الاجتماعية للصف الثاني عشر الأدبي.

مجتمع الدراسة وعيّنتها: تكوّنت من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن وفلسطين للعام الدراسي 2022/ 2023، والجدول (1) يتضمن وصف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن.

جدول (1) وصف كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفلسطين

اسم الكتاب	الصف	الدولة	الأجزاء	الدروس	عدد الصفحات	سنة الطباعة
السابع	الأردن	2	56	241	الثانية	2019
	فلسطين	2	42	225	الثالثة	2020
الثامن	الأردن	2	49	280	الأولى	2022
	فلسطين	2	39	200	الثالثة	2020
التاسع	الأردن	2	48	240	الثانية	2019
	فلسطين	2	39	203	الثالثة	2020
العاشر	الأردن	2	50	343	الثانية	2022
	فلسطين	2	39	206	الثالثة	2020

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ بناء أداة التحليل والمتمثلة في قائمة بحقوق المرأة في الإسلام بعد الرجوع إلى نتائج البحوث والدراسات التي تناولت موضوع حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية كدراسة العبرية (2014)، ودراسة التميمي والخالدة (2011)، وأهداف النظام التعليمي في الأردن وفلسطين، وأهداف المرحلة الأساسية العليا خاصة، وأهداف التربية الإسلامية، وما تمّ عرضه في الإطار النظري.

صدق القائمة

تمّ التحقق من صدق أداة التحليل عن طريق صدق المحتوى وذلك بعرضها على (7) من المحكمين المختصين. وفي ضوء توصيات المحكمين، تم إجراء بعض التعديلات على القائمة والتي تمثلت أبرزها في الصياغات اللغوية، وتكونت القائمة بصورتها النهائية من (27) من حقوق المرأة في الإسلام؛ قُسمت إلى أربعة مجالات، وهي: الحقوق الإنسانية، وتشمل: (المساواة في الخلق والتكوين،

وأجرى الظاهر (2006) دراسة هدفت التعرف على حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، وتكوّنت عيّنة الدراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وتم إعداد استمارة تحليل المحتوى، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنّ الحقوق الإنسانية احتلت المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (69.9%)، يليها الحقوق الاجتماعية بنسبة (26.5%)، ثمّ الحقوق المادية بنسبة (12%)، وأخيراً الحقوق المدنية والسياسية بنسبة (5.3%).

التعليق على الدراسات السابقة

هدفت الدراسات السابقة إلى الكشف عن حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، كدراسة (التميمي والخالدة، 2011) التي أجريت على المرحلة الأساسية، ودراسة (العبرية، 2014)، ودراسة (الظاهر، 2006) التي أجريت على المرحلة الثانوية، واتبعت الدراسات السابقة المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسات في الرجوع إلى أصول الدراسات السابقة التي اعتمدها الباحثون للاستفادة من محتوياتها في إثراء المادة العلمية للدراسة الحالية، وتصميم قائمة تحليل المحتوى، والاستعانة بنتائج عدد من هذه الدراسات لبلورة مشكلة الدراسة الحالية، فيما تميّزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنّها استقصت حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن وفلسطين، حيث لم توجد دراسة قارنت بين حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن وفلسطين- على حد علم الباحث-.

المنهجية والتصميم

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المتمثل بأسلوب تحليل المحتوى، القائم على الرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواء أكانت كلمة أم مفردة أم جملة، للحكم على أي مادة تعليمية في

الاتفاق (0.82)، وهي نسبة تقي بأغراض الدراسة. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) ثبات التحليل عبر الأفراد

المحلل	عدد مرات الاتفاق	عدد مرات الاختلاف	الثبات
الباحث مع المحلل الأول	8	3	0.73
الباحث مع المحلل الثاني	10	1	0.91
المحلل الأول مع الثاني	9	2	0.82
المتوسط الحسابي لمعامل الثبات			0.82

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث الإحصاء الوصفي للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والثاني من خلال حساب التكرارات والنسب المئوية للمجالات الرئيسية في كل مجال من مجالات قائمة الدراسة، وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث تم استخراج قيم (Chi-Square).

عرض النتائج ومناقشتها والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته: ما حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن.

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن، حيث تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل مجال من مجالات حقوق المرأة في الإسلام (الحقوق الإنسانية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق المالية، والحقوق المدنية والسياسية) المتضمنة في الكتب عينة الدراسة، وفيما يلي النتائج:

والمساواة في المخاطبة والتكليف، والمساواة في الإيمان، والمساواة في الجزءاء الدنيوي والأخروي، والمساواة في المصير الواحد الموت والبعث، وحق الحياة، وحق اختيار الاسم الجميل اسم جميل لائق)، والحقوق الاجتماعية، وتشمل: (حق التعليم، وحق المرأة في صيانة شرفها وعرضها، وحق الرعاية الاجتماعية، وحق اختيار الزوج، وحق المعاشرة الحسنة، وحق طلب الطلاق، وحق العيش الكريم، وحق المساواة في المعاملة)، والحقوق المادية، وتشمل (حق الميراث، وحق التملك، وحق العمل، وحق المهر، وحق النفقة)، والحقوق المدنية والسياسية، وتشمل: (حق إبداء الرأي، وحق المبايعة والانتخاب، وحق المشاركة والانضمام للهيئات والمنظمات، وحق المرأة في تولي الوظائف العامة، وحق المرأة في تولي منصب القضاء، وحق المرأة في عضوية البرلمان، وحق المرأة في تولي الوزارة).

وحدة التحليل وضوابطه: تم اعتماد الفكرة والكلمة والجملة والفقرة لتحليل محتوى جميع كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن وفلسطين في ضوء قائمة حقوق المرأة في الإسلام المعدة.

خطوات التحليل: تم قراءة الموضوعات الواردة في كتب التربية الإسلامية بشكل دقيق، ثم تم رصد حقوق المرأة في الإسلام بإعطاء تكرار واحد لكل حق تم ذكره أو الإشارة إليه كل مرة، ومن ثم جمع التكرارات لكل صف ولكل دولة على حدة، وإيجاد النسبة المئوية لها.

ثبات الأداة عبر الأفراد: تم اختيار وحدة دراسية من كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن بطريقة عشوائية، ومن ثم قام الباحث بتحليل الوحدة الدراسية المختارة من كل كتاب من كتب التربية الإسلامية للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر)، وتم تحليل العينة نفسها من قبل محللين آخرين، ومن ثم استخدمت معادلة هولستي (طعيمة، 2008) لحساب الثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات (الاتفاق)} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحللين}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} * 100\%$$

وقد تراوحت معاملات الاتفاق بين المحللين نفسها وكل منهما والباحث بين (0.73 - 0.91) وقد بلغ المتوسط الحسابي لمعاملات

جدول (3) توزيع تكرارات الحقوق ونسبها المئوية حسب المجالات الرئيسية لأداة التحليل في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي

الترتيب	الصفوف										المجال
	المجموع		العاشر		التاسع		الثامن		السابع		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
2	30.40	38	10.40	13	6.40	8	5.60	7	8.00	10	الحقوق الإنسانية
1	40.00	50	11.20	14	12.80	16	8.00	10	8.00	10	الحقوق الاجتماعية
3	21.60	27	9.60	12	5.60	7	4.80	6	1.60	2	الحقوق المالية
4	8.00	10	0.00	0	5.60	7	1.60	2	0.80	1	الحقوق المدنية والسياسية
	100.00	125	31.20	39	30.40	38	20.00	25	18.40	23	المجموع
			1		2		3		4		الترتيب

جدول (3) توزيع تكرارات الحقوق ونسبها المئوية حسب المجالات الرئيسية لأداة التحليل في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي

الترتيب	المجموع		الصف				الحق الفرعي	المجال
	النسبة	التكرار	العاشر	التاسع	الثامن	السابع		
3	4.00	5	1	1	1	2	المساواة في الخلق والتكوين	الحقوق الإنسانية
1	14.40	18	6	3	4	5	المساواة في المخاطبة والتكليف	
2	5.60	7	3	2	1	1	المساواة في الإيمان	
2	5.60	7	3	2	1	1	المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي	
-	0.00	0	0	0	0	0	المساواة في المصير الواحد الموت والبعث	
4	0.80	1	0	0	0	1	حق الحياة	
-	0.00	0	0	0	0	0	حق اختيار الاسم الجميل	
2	30.40	38	13	8	7	10	الكلي	
2	10.40	13	3	5	3	2	حق التعليم	
4	4.80	6	2	2	1	1	حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها	
1	11.20	14	2	3	4	5	حق الرعاية الاجتماعية	الحقوق الاجتماعية
5	4.00	5	3	2	0	0	حق اختيار الزوج	
-	0.00	0	0	0	0	0	حق المعاشرة الحسنة	
6	0.80	1	0	1	0	0	حق طلب الطلاق	
3	8.80	11	4	3	2	2	حق المساواة في المعاملة	
1	40.00	50	14	16	10	10	الكلي	
4	3.20	4	1	3	0	0	حق الميراث	الحقوق المالية
3	4.80	6	2	2	2	0	حق التملك	
1	7.20	9	5	1	2	1	حق العمل	
5	0.80	1	1	0	0	0	حق المهر	
2	5.60	7	3	1	2	1	حق النفقة	
3	21.60	27	12	7	6	2	الكلي	
1	4.00	5	0	2	2	1	حق إبداء الرأي	
2	0.80	1	0	1	0	0	حق المبايعة والانتخاب	
2	0.80	1	0	1	0	0	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	
2	0.80	1	0	1	0	0	حق المرأة في تولي منصب القضاء	
2	0.80	1	0	1	0	0	حق المرأة في عضوية البرلمان	
2	0.80	1	0	1	0	0	حق المرأة في تولي الوزارة	
4	8.00	10	0	7	2	1	الكلي	

المرتبة الرابعة (حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها) بتكرار (6) وبنسبة بلغت (4.80%)، يليه في المرتبة الخامسة (حق اختيار الزوج) بتكرار (5) وبنسبة بلغت (4.00%)، وأخيراً في المرتبة السادسة (حق طلب الطلاق) بتكرار (1) وبنسبة بلغت (0.80%).

كما بلغ مجموع تكرارات حقوق المرأة المالية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن (27)، وجاء (حق العمل) في المرتبة الأولى بتكرار (9) وبنسبة بلغت (7.20%)، ثم (حق النفقة) في المرتبة الثانية بتكرار (7)، وبنسبة بلغت (5.60%)، يليه (حق التملك) بالمرتبة الثالثة بتكرار (6) وبنسبة بلغت (4.80%)، وفي المرتبة الرابعة (حق الميراث) بتكرار (4) وبنسبة بلغت (3.20%)، يليه في المرتبة الخامسة والأخيرة (حق المهمل) بتكرار (1) وبنسبة بلغت (0.80%)، وبلغ مجموع تكرارات حقوق المرأة المدنية والسياسية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن (10)، وجاء (حق إبداء الرأي) في المرتبة الأولى بتكرار (5) وبنسبة بلغت (4%)، وجاءت باقي الحقوق في المرتبة الثانية بتكرار (1) وبنسبة بلغت (0.80%) لكل منهما.

يظهر من خلال النتائج السابقة أنّ هناك تفاوتاً في تضمين حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في الأردن حسب مجالات الحقوق، حيث يمكن أن يُعزى حصول مجال الحقوق الاجتماعية على الترتيب الأول إلى أنّ كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا تعرض محتويات تضم بعضاً من هذه الحقوق نظراً لأهميتها ومكانتها في الإسلام؛ فالمرأة في الإسلام تحظى بحق الرعاية الاجتماعية، وتقع مسؤوليتها في البيت على عاتق من يكفلها سواء أكان أبوها، أم زوجها في حال زواجها، فلها حق الرعاية الاجتماعية المصانة، ولها أيضاً حق التعليم، وتؤجر عليه، ولا يجوز لولي الأمر أن يميّز في تعامله مع أبنائه من الذكور والإناث. وبالتالي، فإنّ حصول هذا المجال على المركز الأول لأنه يحتوي على الحقوق الأساسية التي تمس المرأة مباشرة وأقرّ الإسلام لها هذه الحقوق.

وجاء مجال الحقوق الإنسانية في المرتبة الثانية، والتي تشتمل على حقوق مهمة تتعلق بالواجبات التي أوجبها الله على الإنسان ذكراً وإناً، فالمرأة مكلفة كالرجل تماماً وتحاسب على ذلك، ففي قوله تعالى: "وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ

يتبين من الجدول (3) أنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في الأردن بلغت (125) موزعة على المجالات الأربعة بنسب متفاوتة، وجاء مجال (الحقوق الاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرار (50) وبنسبة بلغت (40%)، أما مجال (الحقوق الإنسانية) فقد جاء بالمرتبة الثانية بتكرار (38)، وبنسبة بلغت (30.40%)، وجاء مجال (الحقوق المالية) بالمرتبة الثالثة بتكرار (27) وبنسبة بلغت (21.60%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال (الحقوق المدنية والسياسية) في المرتبة الرابعة بتكرار (10) وبنسبة بلغت (8%).

وعلى مستوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في الأردن، فقد جاء الصف العاشر الأساسي أولاً بتكرار (39)، وبنسبة (31.20%)، ثم الصف التاسع الأساسي بتكرار (38)، وبنسبة (30.40%)، يليه الصف الثامن الأساسي بتكرار (25)، وبنسبة (20%)، وأخيراً الصف السابع الأساسي بتكرار (23)، وبنسبة مئوية (18.40%)، وفيما يلي عرض للحقوق الفرعية للمرأة حسب كل مجال، والجدول (4) توزيع تكرارات الحقوق الفرعية الواردة في الأداة

يتبين من الجدول (4) أنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة الإنسانية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن بلغت (38)، وجاء (حق المساواة في المخاطبة والتكليف) في المرتبة الأولى بتكرار (18) وبنسبة بلغت (14.40%)، ثمّ حقاً (المساواة في الإيمان) و (المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي) في المرتبة الثانية بتكرار (7)، وبنسبة بلغت (5.60%) لكل منهما، يليه (حق المساواة في الخلق والتكوين) في المرتبة الثالثة بتكرار (5) وبنسبة بلغت (4%)، وجاء أخيراً (حق الحياة) بالمرتبة الرابعة بتكرار (1) وبنسبة بلغت (0.8%)، أما حقاً (المساواة في المصير الواحد الموت والبعث، و حق اختيار الاسم الجميل) فقد جاء بدون تكرار، وأنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة الاجتماعية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن بلغت (50)، وجاء (حق الرعاية الاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرار (14) وبنسبة بلغت (11.20%)، ثمّ (حق التعليم) في المرتبة الثانية بتكرار (13)، وبنسبة بلغت (10.40%)، يليه (حق المساواة في المعاملة) بالمرتبة الثالثة بتكرار (11) وبنسبة بلغت (8.80%)، وفي

المتعلقة بالمرأة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن جاءت وفق الترتيب الآتي: القضايا الإنسانية، ثم القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الاقتصادية، ثم القضايا السياسية، وأخيراً القضايا الشرعية الخاصة بالمرأة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشته: ما حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في فلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بتحليل كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا للصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) في فلسطين، حيث تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل مجال من مجالات حقوق المرأة في الإسلام (الحقوق الإنسانية، والحقوق الاجتماعية، والحقوق المالية، والحقوق المدنية والسياسية) المتضمنة في الكتب عينة الدراسة، والجدول (5) يبين ذلك:

فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ“ (غافر: 4)؛ ولهذه الأهمية عرضت مثل هذه الحقوق في كتب التربية الإسلامية في الأردن، وجاء مجال الحقوق المالية في المرتبة الثالثة والذي يشتمل على الحقوق التي أقرتها الشريعة الإسلامية للمرأة والمرتبطة بالنواحي المالية، وذلك لأهمية مثل هذه الحقوق، ولأن من يعتدي على هذه الحقوق فقد ارتكب أثماً وذنوباً يحاسب عليه يوم القيامة، فأوجب الإسلام للمرأة الميراث، والتملك، والمهر، والنفقة، وسمح لها بالعمل، ولهذا فإن مثل هذه الحقوق تبرز مكانة المرأة في الإسلام ودورها المجتمع المهم.

وجاءت الحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الأخيرة، وتكرار قد يكون ضئيلاً إذا ما قورن مع باقي المجالات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى أنّ نوعية موضوعات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا قد يصعب معها تضمين مثل هذه الحقوق، نظراً لأنّ هذه الحقوق تحتاج إلى موضوعات قد ترتبط بالتربية الوطنية والاجتماعية بصورة أكثر.

كما يلاحظ من خلال النتائج السابقة أنّ بعض الحقوق لم يرد لها ذكر في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في الأردن، مثل (المساواة في المصير الواحد الموت والبعث، وحق اختيار الاسم الجميل، وحق المعاشرة الحسنة) وهذا يشير إلى قصور واضح في كتب التربية الإسلامية في تضمينها لمثل هذه الحقوق، حيث إنّ تضمينها في هذه الكتب تؤثر إيجاباً على نظرة الطلبة للمرأة وتعزز مكانتها في وجدانهم.

ويلاحظ أيضاً من النتائج السابقة أنّ الصف العاشر الأساسي جاء في المرتبة الأولى من حيث تكرارات الحقوق المتعلقة بالمرأة فيه، يليه الصف التاسع الأساسي، ثم الصف الثامن الأساسي، وأخيراً الصف السابع الأساسي، وقد تكون هذه النتيجة منطقية نوعاً ما من حيث إنه كلما زاد المستوى العقلي للطلبة توسعت مداركهم وقدراتهم، فنوعية المواضيع التي تعرض في كتب التربية الإسلامية تتسم بالعمق والتوسع الحزوني كلما ارتفع مستوى الصف، وهذا أسهم بزيادة تضمين حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا.

وتتنفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة التميمي والخوالدة (2011) التي أظهرت أنّ تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا

جدول (5) توزيع تكرارات القيم ونسبها المئوية حسب المجالات الرئيسية لأداة التحليل في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي

الترتيب	الصفوف										المجال
	المجموع		العاشر		التاسع		الثامن		السابع		
	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
2	33.58	46	14.60	20	7.30	10	6.57	9	5.11	7	الحقوق الإنسانية
1	37.23	51	13.14	18	8.03	11	6.57	9	9.49	13	الحقوق الاجتماعية
3	18.98	26	3.65	5	5.84	8	5.84	8	3.65	5	الحقوق المالية
4	10.22	14	4.38	6	1.46	2	0.00	0	4.38	6	الحقوق المدنية والسياسية
	100.00	137	35.77	49	22.63	31	18.98	26	22.63	31	المجموع
			1		2		3		2		الترتيب

جدول (6) توزيع تكرارات الحقوق الفرعية ونسبها المئوية حسب المجالات الرئيسية لأداة التحليل في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في فلسطين

الترتيب	الصف						الحق الفرعي	المجال
	المجموع		العاشر	التاسع	الثامن	السابع		
	النسبة	التكرار						
3	2.92	4	3	1	0	0	المساواة في الخلق والتكوين	الحقوق الإنسانية
1	13.87	19	7	5	4	3	المساواة في المخاطبة والتكليف	
2	5.84	8	3	2	2	1	المساواة في الإيمان	
2	5.84	8	4	2	1	1	المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي	
-	0.00	0	0	0	0	0	المساواة في المصير الواحد الموت والبعث	
4	2.92	4	2	0	1	1	حق الحياة	
5	2.19	3	1	0	1	1	حق اختيار الاسم الجميل	
2	33.58	46	20	10	9	7	الكلي	
3	5.84	8	3	2	1	2	حق التعليم	
5	3.65	5	1	2	1	1	حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها	
1	11.68	16	5	2	4	5	حق الرعاية الاجتماعية	الحقوق الاجتماعية
4	4.38	6	2	3	0	1	حق اختيار الزوج	
6	1.46	2	1	0	0	1	حق المعاشرة الحسنة	
6	1.46	2	1	0	0	1	حق طلب الطلاق	
2	8.76	12	5	2	3	2	حق المساواة في المعاملة	
1	37.23	51	18	11	9	13	الكلي	
2	2.19	3	1	0	1	1	حق الميراث	الحقوق المالية
1	5.11	7	1	3	2	1	حق التملك	
1	5.11	7	1	3	2	1	حق العمل	
3	1.46	2	1	0	0	1	حق المهر	
1	5.11	7	1	2	3	1	حق النفقة	
3	18.98	26	5	8	8	5	الكلي	
1	2.92	4	1	2	0	1	حق إبداء الرأي	الحقوق المدنية والسياسية
3	1.46	2	1	0	0	1	حق المبايعَة والانتخاب	
3	1.46	2	1	0	0	1	حق المرأة في تولي الوظائف العامة	
4	0.7	1	1	0	0	0	حق المرأة في تولي منصب القضاء	
2	2.19	3	1	0	1	1	حق المرأة في عضوية البرلمان	
3	1.46	2	1	0	0	1	حق المرأة في تولي الوزارة	
4	10.22	14	6	2	1	5	الكلي	

(4.38%)، يليه في المرتبة الخامسة (حق المرأة في صيانة شرفها وعرضها) بتكرار (5) وبنسبة بلغت (3.65%)، وأخيراً في المرتبة السادسة (حق طلب الطلاق) بتكرار (2) وبنسبة بلغت (1.46%).

كما بلغ مجموع تكرارات حقوق المرأة المالية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن (26)، وجاء حقوق (التملك، والعمل، والنفقة) في المرتبة الأولى بتكرار (7) وبنسبة بلغت (5.11%) لكل منهما، ثم (حق الميراث) في المرتبة الثانية بتكرار (3)، وبنسبة بلغت (2.19%)، وأخيراً (حق المهر) بالمرتبة الثالثة بتكرار (2) وبنسبة بلغت (1.46%)، وبلغ مجموع تكرارات حقوق المرأة المدنية والسياسية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن (14)، وجاء (حق إبداء الرأي) في المرتبة الأولى بتكرار (4) وبنسبة بلغت (2.92%)، يليه (حق المرأة في عضوية البرلمان) في المرتبة الثانية بتكرار (3) وبنسبة بلغت (2.92%)، وفي المرتبة الثالثة حقوق (حق المبايعة والانتخاب، وحق المرأة في تولي الوظائف العام، وحق المرأة في تولي الوزارة) بتكرار (2) وبنسبة بلغت (1.46%) لكل منهما، وجاء أخيراً (حق المرأة في تولي منصب القضاء) بالمرتبة الرابعة بتكرار (1) وبنسبة مئوية (0.70%).

يظهر من خلال النتائج السابقة أنّ هناك تفاوتاً في تضمين حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في فلسطين حسب مجالات الحقوق، حيث مجال الحقوق الاجتماعية على الترتيب الأول مع باقي المجالات، وهذا يُعزى إلى أهمية الحقوق الاجتماعية الخاصة بالمرأة، والتي تنظم حياتها الاجتماعية فلا بدّ من إثبات الحقوق المتصلة بالناحية الاجتماعية كحق الرعاية الاجتماعية مثلاً من خلال تضمينها في هذه الكتب التي أقرّها الإسلام لها، ولا بد من معاملة المرأة معاملة حسنة وفق تعاليم الإسلام، فتضمن مثل هذه الحقوق الاجتماعية الخاصة بالمرأة ينعكس أثرها على الطلبة في تنمية وجدانهم وليمارسوا السلوكيات التي تتوافق وحقوق المرأة الاجتماعية التي أقرّها الإسلام لها.

وجاء مجال الحقوق الإنسانية في المرتبة الثانية، وهذا المجال يحتوي على حقوق مهمة للمرأة تنظم حياتها وعلاقتها مع ذاتها ومع خالقها، فالله تعالى ساوى بين الرجل والمرأة في التكليف، وجعلها محاسبة كالرجل على أقوالها وأفعالها، فميزان التفاضل بين البشر التقوى، قال تعالى: "إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ" (الحجرات: 13)، وجاء

يتبين من الجدول (5) أنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في فلسطين بلغت (137) موزعة على المجالات الأربعة بنسب متفاوتة، وجاء مجال (الحقوق الاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرار (51) وبنسبة بلغت (37.23%)، أما مجال (الحقوق الإنسانية) فقد جاء بالمرتبة الثانية بتكرار (46)، وبنسبة بلغت (33.58%)، وجاء مجال (الحقوق المالية) بالمرتبة الثالثة بتكرار (26) وبنسبة بلغت (18.98%)، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال (الحقوق المدنية والسياسية) في المرتبة الرابعة بتكرار (14) وبنسبة بلغت (10.22%).

وعلى مستوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الأربعة (السابع والثامن والتاسع والعاشر) الأساسي في فلسطين، فقد جاء الصف العاشر الأساسي أولاً بتكرار (49)، وبنسبة (35.77%)، ثم الصفان التاسع والسابع الأساسيان بتكرار (31)، وبنسبة (22.63%) لكل منهما، وأخيراً الصف الثامن الأساسي بتكرار (26)، وبنسبة (18.98%)، والجدول (6) يبيّن عرضاً للحقوق الفرعية للمرأة حسب كل مجال.

تبيّن من الجدول (6) أنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة الإنسانية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين بلغت (46)، وجاء حق (المساواة في المخاطبة والتكليف) في المرتبة الأولى بتكرار (19) وبنسبة بلغت (13.87%)، ثم حقاً (المساواة في الإيمان) و (المساواة في الجزاء الدنيوي والأخروي) في المرتبة الثانية بتكرار (8)، وبنسبة بلغت (5.84%) لكل منهما، يليه حق (المساواة في الخلق والتكوين) في المرتبة الثالثة بتكرار (4)، وبنسبة بلغت (2.92%)، ثم حق (حق الحياة) في المرتبة الرابعة بتكرار (4)، وبنسبة بلغت (2.92%)، وجاء أخيراً (حق اختيار الاسم الجميل) بالمرتبة الخامسة بتكرار (3) وبنسبة بلغت (2.19%)، أما حق (المساواة في المصير الواحد الموت والبعث) فقد جاء بدون تكرار. وأنّ مجموع تكرارات حقوق المرأة الاجتماعية في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا في الأردن بلغت (51)، وجاء (حق الرعاية الاجتماعية) في المرتبة الأولى بتكرار (16) وبنسبة بلغت (11.68%)، ثم (حق المساواة في المعاملة) في المرتبة الثانية بتكرار (12)، وبنسبة بلغت (8.76%)، يليه (حق التعليم) بالمرتبة الثالثة بتكرار (8) وبنسبة بلغت (5.84%)، وفي المرتبة الرابعة (حق اختيار الزوج) بتكرار (6) وبنسبة بلغت

بالمرأة، بينما تختلف مع دراسة العبرية (2014) التي أظهرت أنّ الحقوق المادية جاءت في المرتبة الأولى، ويمكن أن يُعزى الاختلاف إلى اختلاف عينة الكتب واختلاف المرحلة الدراسية في كلتا الدراستين.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشته: هل تختلف حقوق المرأة

في الإسلام المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا بين الأردن وفلسطين؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لدرجة تضمين كتب التربية الإسلامية لحقوق المرأة في الإسلام باختلاف الدولة (الأردن وفلسطين)، واستخراج قيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية للمجالات والدرجة الكلية، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) التكرارات والنسب المئوية لحقوق المرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا باختلاف الدولة، (الأردن وفلسطين) وقيم (Chi-Square) بين التكرارات والنسبة المئوية للمجالات والدرجة الكلية

الدالة الإحصائية	Chi-Square	الكلية	الصفوف				الدولة	المجال
			العاشر	التاسع	الثامن	السابع		
0.628	1.740	38	13	8	7	10	الأردن	الحقوق الإنسانية
		46	20	10	9	7	فلسطين	
0.602	1.860	50	14	16	10	10	الأردن	الحقوق الاجتماعية
		51	18	11	9	13	فلسطين	
0.212	4.503	27	12	7	6	2	الأردن	الحقوق المالية
		26	5	8	8	5	فلسطين	
*0.003	14.073	10	0	7	2	1	الأردن	الحقوق المدنية والسياسية
		14	6	2	0	6	فلسطين	
0.474	2.507	125	39	38	25	23	الأردن	الكلية
		137	49	31	26	31	فلسطين	

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول (7) اختلاف التكرارات والنسب المئوية في مجال (الحقوق المدنية والسياسية) للمرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا باختلاف الدولة، (الأردن وفلسطين)، حيث بلغت قيمة (14.073) (Chi-Square)، وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وجاء هذا الفرق لصالح كتب التربية الإسلامية في فلسطين.

مجال الحقوق المالية في المرتبة الثالثة الذي يشتمل على حقوق المرأة بالغة الأهمية والتي ترتبط بالنواحي المالية، وتضمن مثل هذه الحقوق قد يسهم في تخفيف الخلافات التي تحدث بين الذكور والإناث سواء أكانت تتعلق بالميراث أم النفقة أم مال المرأة وغيرها.

وجاءت الحقوق المدنية والسياسية في المرتبة الأخيرة، وبتكرار قد يكون ضئيلاً إذا ما قورن مع باقي المجالات، ويمكن أن يُعزى ذلك إلى طبيعة موضوعات كتب التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا، والتي قد يصعب معها تضمين الحقوق المدنية والسياسية، فهذه الحقوق تحتاج إلى موضوعات تقترب من النواحي السياسية والمدنية وقد تكون مبرزة بشكل أفضل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية، أو كتب الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية.

كما يلاحظ من خلال النتائج السابقة أنّ حق (المساواة في المصير الواحد الموت والبعث) لم يرد لها ذكره في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا في فلسطين، وهذا يشير إلى قصور الكتب عن تضمين مثل هذا الحق، ولكن قد يكون تم تضمينه بصورة مناسبة في كتب المرحلة الثانوية.

ويلاحظ أيضاً أنّ تضمين حقوق المرأة في الإسلام جاء على مستوى الصفوف وفق الترتيب الآتي: أولاً الصف العاشر الأساسي، وثانياً الصف التاسع الأساسي والصف السابع الأساسي، وثالثاً الصف الثامن الأساسي، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أنّ النتائج المتوقعة تحقيقها عند الطلبة تتعمق وتتوسع كلما ارتفع مستوى الصف الدراسي، كما أنّ بعض الموضوعات المتعلقة بحقوق المرأة في الإسلام قد تحتاج إلى مرحلة عمرية عالية ليتم استيعابها وفهم مضامينها بصورة مناسبة، ويمكن أن يُعزى تفوق الصف السابع الأساسي على الصف الثامن الأساسي إلى أنّ نوعية المحتوى في الصف السابع الأساسي قد تطرق في أجزاء منه إلى الحقوق المتعلقة بالمرأة أكثر من الصف الثامن الأساسي.

وتتنفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة التميمي والخوالدة (2011) التي أظهرت أنّ تضمين كتب التربية الإسلامية للقضايا المتعلقة بالمرأة في المرحلة الأساسية العليا في الأردن جاءت وفق الترتيب الآتي: القضايا الإنسانية، ثم القضايا الاجتماعية، ثم القضايا الاقتصادية، ثم القضايا السياسية، وأخيراً القضايا الشرعية الخاصة

2. الاهتمام بحقوق المرأة الفرعية التي لم تحظ بتكرارات كافية أو مناسبة، كحقوق (المساواة في المصير الواحد الموت والبعث، وحق اختيار الاسم الجميل).

3. مراعاة التوازن في توزيع حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية وفقاً لمبادئ تربوية وعلمية وغيرها من جوانب الحياة.

4. الإفادة من قائمة التحليل المستخدمة في هذه الدراسة عند التخطيط لكتب التربية الإسلامية أو تأليفها أو إعادة تطويرها في الأردن وفلسطين.

المقترحات

1. إجراء دراسة تقارن مستوى تضمين حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن وفلسطين.

2. إجراء دراسات مستقبلية تقارن بين مناهج التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين بناء على متغيرات أخرى؛ كحقوق الإنسان في الإسلام.

كما يظهر من الجدول (7) عدم اختلاف التكرارات والنسب المئوية في باقي حقوق المرأة المضمنة في كتب التربية الإسلامية لصفوف المرحلة الأساسية العليا باختلاف الدولة، (الأردن وفلسطين)، حيث بلغت قيمة (Chi-Square) على المستوى الكلي (2.507)، وعلى مستوى المجالات بلغت لمجال (الحقوق الإنسانية) (1.740)، ولمجال الحقوق الاجتماعية (1.860)، ولمجال الحقوق المالية (4.503)، وهي قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

من خلال النتائج السابقة، يظهر أن كتب التربية الإسلامية في فلسطين قد ضمنت الحقوق المدنية والسياسية بشكل أفضل من كتب التربية الإسلامية في الأردن، وبدلالة إحصائية، وقد يُعزى ذلك إلى الاختلاف البسيط في الأهداف التي تسعى لها كتب التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين، كما أن طبيعة المحتوى المشتق من الأهداف قد يختلف أيضاً، وهذا يعود إلى خلفية المؤلفين والمعددين للمناهج، ومدى توسعهم أو اختصارهم لذلك المحتوى، أما فيما يتعلق بباقي المجالات وعلى المستوى الكلي، وُجد عدم اختلاف في التكرارات والذي يمكن أن يُعزى إلى أن كتب التربية الإسلامية سواء في الأردن أو في فلسطين تستمد موضوعاتها من الشريعة الإسلامية، فكلتا الدولتين تعتبر الإسلام هو دين الدولة، كما أن هناك عوامل مشتركة بين الدولتين من حيث اللغة والمستوى العمري والبيئة، وهذا أسهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضمين حقوق المرأة في الإسلام في كتب التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين.

كما يمكن أن يُعزى الاختلاف في مستوى التضمين لحقوق المرأة في الإسلام في كلا الدولتين؛ إلى أن كل دولة من الدولتين لها رؤيتها الخاصة فيما تريد أن تحققه لدى الطلبة، بالإضافة إلى أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تختلف في كلتا الدولتين؛ وهذا يعني أن مستوى التضمين قد يختلف لأن الرؤية لديهم قد تختلف فيما يريدون أن يركزوا عليه أو يسعوا إلى تحقيقه.

التوصيات

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. إيلاء الحقوق المدنية والسياسية اهتماماً أكبر في مستوى التضمين في كتب التربية الإسلامية في الأردن وفلسطين.

المراجع العربية

- إبراهيم، صبحي. (1986). التربية الإسلامية وأساليب تدريسها. عمان: دار الأرقم للكتب.
- ابن ماجة، أبو عبد الله محمد. (د.ت). سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. مطبعة دار إحياء الكتب العربية، مصر.
- أبو لاوي، أمين. (1998). معلم الثقافة الإسلامية (ط.1). دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، السعودية.
- الأمم المتحدة. (1996). الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. الحملة العالمية لحقوق الإنسان، صحيفة الوقائع رقم (2)، جنيف: مركز حقوق الإنسان.
- التميمي إيمان، والخالدة، ناصر. (2011). قضايا المرأة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. دراسات العلوم التربوية، 38 (3).
- حسن، محمد، وصديق، محمد. (1999). الأدوار الجديدة للمرأة في ظل عالم متغير. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، 29، 68 - 69.
- الخالدي، نسيم. (2004). دور المنهاج المدرسي في تمكين المرأة الأردنية (رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية).
- خميس، محمد عوض. (1985). دفاعاً عن المرأة. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- الخياط، عبد العزيز. (1986)، المجتمع المتكافل في الإسلام (ط3). القاهرة: دار السلام.
- شراذقة، خالد. (2001). مدى مراعاة كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية في الأردن للأسس الاجتماعية للمنهاج (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك).
- الشيباني، عمر. (1978). فلسفة التربية الإسلامية. طرابلس: المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع الإعلامي.
- الصالح، عبد الله. (1990). دور القيم في توجيه السلوك، ورقة عمل مقدمة لـ مؤتمر القيم التربوية في عالم متغير، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.
- طعيمة، رشدي. (2008). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه أسسه استخداماته. عمان: دار الفكر العربي.
- الظاهر، طارق. (2006). حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا).
- العبرية، طيبة. (2014). مدى تضمين كتب التربية الإسلامية في سلطنة عمان لحقوق المرأة في الإسلام (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس).
- العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء: الرياض.
- عليجات، صالح. (2006). الدور القيادي للمرأة في المؤسسات التربوية، كتاب الأبحاث والدراسات المقدمة للمؤتمر الدولي حول المرأة العلوم والتنمية، صنعاء: دار جامعة عدن.
- العمار، سلوى. (1982). أثر المستوى التعليمي والاقتصادي والاجتماعي في اتجاه طلبة المرحلتين الجامعية والثانوية نحو عمل المرأة في المملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية).
- العمرى، معاذ. (2002)، تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة إربد (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت).
- فايد، عبد الحميد. (1983). المرأة وأثرها في الحياة العربية (ط.2) بيروت: دار الكتاب اللبناني ومكتبة المدرسة.
- كحالة، عمر. (1979). المرأة في القديم والحديث (ط.1). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- لغزويوات، محمد. (2012). مدى تضمين كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية في الأردن لمبادئ حقوق الإنسان. مؤتم للبحوث والدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27(2)، 209 - 348.
- المراعية، عبد الله. (2005). مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة جامعة مؤتة).
- مرسي، محمد. (1993). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- المساعدة، عبد المهدي والزعيبي، فاروق وعبيدات فوزي وغرابية، زيد. (2002). المؤتمر العلمي حول حقوق المرأة أو الطفل في ظل التشريعات الوضعية والدولية والسموية، منشورات جامعة اليرموك: عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، إربد، الأردن.
- ناصر، إبراهيم. (1996). التربية الدينية المقارنة (ط.1). عمان: دار الشروق للطباعة والنشر.
- النصيرات، فاطمة وكايد، كايد. (1997). صورة المرأة في كتب اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك).
- هندي، صالح وعليان، هشام. (1999). دراسات في المنهج والأساليب العامة (ط.7). عمان: دار الفكر.

Translated References

- Abu Lawi, A. (1998). *Islamic Culture Teacher* (1st ed.). Dar Ibn Al Jawzi For Publishing & Distribution, Saudi Arabia.
- Al-Ammar, S. (1982). The impact of educational economic and social level on the attitude of university and secondary school students towards woman's work in the Kingdom of Saudi Arabia (unpublished master thesis, the University of Jordan).
- Al-Assaf, S. (2012). *Introduction to Research in Behavioral Sciences*. Dar al-Zahra Publishing: Riyadh.
- Al-Ebriya, T. (2014). The extent to which Islamic education books in the Sultanate of Oman include woman's rights in Islam (unpublished master thesis, the University of Sultan Qaboos).
- Al-Ghoziwat, M. (2012). The extent to which social and national education textbooks in the secondary stage in Jordan include the principles of human rights. *Mu'tah Research and Studies Humanities and Social Sciences*, 27(2), 209-348.
- Al-Khalidi, N. (2004). The role of the school curriculum in empowering the Jordanian woman (unpublished PhD, the University of Jordan).
- Al-Khayyat, A. (1986). *The Interdependent Society in Islam*, third edition. Cairo: Dar Al Salaam.
- Al-Maraia, A. (2005), *Human Rights Concepts Included in Islamic Education Textbooks for the Secondary Stage in Jordan* (unpublished master thesis, Mu'tah University)
- Al-Masadeh, A., Al-Zobi, F., Obaidat F., and Zaid, G. (2002). Scientific Conference about the Rights of Women or Children in the Light of Mandatory International and Divine Legislation. the Publications of Yarmouk University: the Deanship of Scientific Research and Postgraduate Studies, Irbid, Jordan.
- Al-Noseirat, F., and Kayid, K. (1997). The image of woman in Arabic language textbooks for the secondary stage in Jordan (Unpublished master thesis, Yarmouk University).
- Al-Omari, M. (2002). Evaluating the Islamic Education Textbook for the Tenth Grade from the Perspective of Islamic Education Teachers in Irbid Governorate (unpublished master thesis, Aal Al-Bayt University).
- Al-Saleh, A. (1990). The Role of Values in Guiding Behavior. a research paper presented to the Conference on Educational Values in a Changing World, Yarmouk University: Irbid, Jordan.
- Al-Shaibani, O. (1978). *The Philosophy of Islamic Education*. Tripoli: the Popular Facility for Media Publishing and Distribution.
- Al-Tamimi, E., and Al-Khawaldeh, N. (2011). Women's issues in Islamic education textbooks for the upper basic stage in Jordan. *Studies Educational Sciences*, 38, (3).
- Al-Thahir, T. (2006). *Woman's Rights as Included in Islamic Education Textbooks in Jordan* (unpublished master thesis, Amman Arab University for Postgraduate Studies).
- Fayid, A. (1983). *Women and their Impact on Arab Life*, second edition. Beirut: Dar Al-kitab Al-Lubnani.
- Hassan, M. and Siddiq, M. (1999). The new roles of women in the light of a changing world. *Education Journal Qatar National Commission for Education Culture and Science*, 29, 68-69.
- Hindi, S., and Olayyan, H. (1999). *Studies in Methodology and General Methods* (7th ed.). Amman: Dar Al-Fiker.
- Ibrahim, S., and Taha, R. (1986). *Islamic education and its teaching methods*. Amman: Dar Al-Arqam for Books.
- Kahala, O. (1979). *Women in the Past and Present* (1st ed.). Beirut: Al-Resala Foundation.
- Khamis, M. (1985). *Defending Women*. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
- Morsi, M. (1993). *Islamic Education, Its Origins and Development in Arab Countries*. Cairo: Dar Alam AL-Kitab.

- Nassir, I. (1996). Comparative Religious Education (1st ed.). Amman: Dar Al Shorouq for Printing and Publishing.
- Olaimat, S. (2006). The Leadership Role of Women in Educational Institutions. the book of research and studies submitted to the International Conference on Women in Science and Development, Sanaa: Aden University Press.
- Sharadga, K. (2001). The extent to which Arabic language textbooks for the basic stage in Jordan consider the social foundations of curriculum (unpublished master thesis, Yarmouk University).
- The United Nations, (1996). The international legitimacy of human rights. Global Campaign for Human Rights, Al-Waqai'e Newspaper, No. 2, Geneva: the Center of Human Rights.
- Toima, R. (2008). Content analysis in the human sciences concept foundations and uses. Amman: dar elfikr elarabi

إعلان عدم تضارب المصالح

يعلن ويتعهد الباحث أو الباحثين أنه لا يوجد أي تضارب للمصالح مع أي شخص أو مؤسسة. وإنّ هذا البحث لم يسبق نشره بأي طريقة سواء أكانت مكتوبة، أم مقروءة، أم منشورة، أم مرئية أم مسموعة.

إعلان الدعم المادي

هذا البحث لم يحصل على أي دعم مادي.

سيرة ذاتية مختصرة للباحث

عبدالقادر صالح الحجوج

رئيس قسم معلم الصف في كلية العلوم التربوية في جامعة الإسراء الخاصة، حاصل على درجة البكالوريوس في الشريعة والدراسات الإسلامية، ودرجتي الماجستير والدكتوراة في المناهج وطرق التدريس/التربية الإسلامية. بريد الكتروني: abd-alkader.alhjoor@iu.edu.jo